

تقرير حول أخلاقيات البحث العلمي

إعداد الطالب/

أمل محمد سعيد ال هشام

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة:

يُعد البحث العلمي أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المجتمعات والمؤسسات في إنتاج المعرفة، وتطوير الممارسات الإدارية والمهنية، ودعم عمليات اتخاذ القرار المبينة على الأدلة. ومع التطور المتسارع في مجالات العلوم الصحية والإدارية، أصبحت أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً لا يمكن فصله عن جودة البحث وموثوقية نتائجه، إذ تمثل الإطار الذي يحكم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل الدراسة، بدءاً من اختيار المشكلة البحثية، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بنشر النتائج والاستفادة منها.

وتشير أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي توجه الباحث نحو ممارسة البحث بصورة مسؤولة، بما يضمن احترام حقوق المشاركين، والحفاظ على سرية المعلومات، والالتزام بالنزاهة والصدق العلمي، وتجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى تضليل المجتمع العلمي أو الإضرار بالأفراد والمؤسسات. كما تسهم هذه الأخلاقيات في تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والجهات المستفيدة من نتائج الدراسات، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة الإنتاج العلمي ومصداقيته.

وتزداد أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات التي تُجرى داخل المؤسسات الصحية، نظراً لما تتضمنه من بيانات حساسة تتعلق بالمرضى أو العاملين أو الأنظمة التشغيلية للمستشفيات. ولذلك تفرض الجامعات واللجان الأخلاقية والجهات التنظيمية معايير صارمة لضمان حماية حقوق المشاركين والمحافظة على خصوصية البيانات، خاصة في ظل التحول الرقمي الذي يشهده القطاع الصحي في المملكة العربية السعودية، والتوسع في تطبيق برامج الجودة وإدارة المخاطر.

ويأتي هذا التقرير بهدف استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها، وتوضيح المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، بالإضافة إلى مناقشة أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، واستعراض أهم اللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي. كما يتضمن التقرير تطبيقاً عملياً لهذه المبادئ على موضوع الدراسة الموسوم "أثر ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية"، بما يوضح كيفية توظيف المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل تنفيذ البحث العلمي.

ومن المتوقع أن يسهم هذا التقرير في تعزيز وعي الباحث بأهمية الالتزام بالمعايير الأخلاقية أثناء إجراء الدراسة، بما يضمن الحصول على نتائج علمية دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

الهدف من التقرير:

يهدف هذا التقرير إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في ضمان جودة الدراسات العلمية أثر ممارسات إدارة ومصادقيتها، واستعراض المبادئ والقواعد المنظمة لها، مع تطبيق هذه المبادئ على دراسة بما يضمن إجراء ،المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية البحث وفق المعايير الأكاديمية والأخلاقية المعتمدة، وحماية حقوق المشاركين، والمحافظة على سرية البيانات، وتعزيز النزاهة العلمية في جميع مراحل البحث.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد المرتكزات الأساسية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي، إذ تسهم في ضمان تنفيذ ولا تقتصر أهميتها على حماية المشاركين في البحث، بل تمتد .البحوث بطريقة تتسم بالنزاهة والشفافية والمسؤولية لتشمل تعزيز مصداقية النتائج، والمحافظة على ثقة المجتمع العلمي، ودعم عملية اتخاذ القرار المبنية على الأدلة اللتين تشددان ،Committee on Publication Ethics و World Medical Association ويؤكد ذلك كل من .على أن الالتزام بالأخلاقيات يمثل شرطاً أساسياً لقبول الأبحاث ونشرها في المجالات العلمية المرموقة

وتبرز أهمية أخلاقيات البحث العلمي من خلال عدة جوانب رئيسية، من أهمها ما يأتي:

تعزيز النزاهة العلمية :

تضمن أخلاقيات البحث التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل الدراسة، بدءاً من صياغة مشكلة البحث، ومروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها .ويؤدي الالتزام بالنزاهة العلمية إلى تجنب التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج أو إخفاء المعلومات التي قد تؤثر في تفسير الدراسة، وهو ما يعزز موثوقية البحث وإمكانية الاعتماد عليه في الدراسات المستقبلية.(American Psychological Association, 2020)

كما أن النزاهة العلمية تتطلب من الباحث الاعتراف بحدود الدراسة، والإفصاح عن أي عوامل قد تؤثر في النتائج، وعدم تقديم استنتاجات تتجاوز ما تدعمه البيانات الفعلية، مما يسهم في ترسيخ الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

حماية حقوق المشاركين :

من المبادئ الجوهرية في أخلاقيات البحث احترام حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات العلمية، خاصة عندما تتضمن الدراسة جمع بيانات شخصية أو مهنية أو صحية. ويستلزم ذلك الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين بعد توضيح أهداف الدراسة وطبيعة المشاركة، وحقوقهم الكامل في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر أو تبعات.

وفي الدراسات التي تُجرى داخل المستشفيات، تزداد أهمية هذا الجانب بسبب حساسية المعلومات المتعلقة بالمرضى والعاملين والمنشآت الصحية، الأمر الذي يتطلب اتخاذ إجراءات صارمة لضمان سرية البيانات وعدم استخدامها إلا للأغراض العلمية.

رفع جودة البحث العلمي:

يساعد الالتزام بالمبادئ الأخلاقية على تحسين جودة الدراسات العلمية من خلال اعتماد منهجية واضحة وموضوعية، والابتعاد عن التحيز الشخصي أو المؤسسي أثناء تصميم الدراسة أو تحليل النتائج. فالنتائج التي يتم التوصل إليها وفق معايير أخلاقية تكون أكثر دقة وقابلية للتكرار، مما يزيد من قيمتها العلمية ويسهم في تطوير المعرفة.

كما أن الباحث الملتزم بالأخلاقيات يحرص على استخدام أدوات قياس صادقة وثابتة، واختيار العينة بطريقة علمية، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، الأمر الذي يعزز جودة البحث ويزيد من موثوقيته.

حماية المؤسسات والمجتمع :

تتعرض أخلاقيات البحث العلمي بصورة مباشرة على المؤسسات التي تُجرى فيها الدراسات، حيث تمنع تسريب المعلومات الحساسة أو استغلالها بطرق قد تلحق ضرراً بالمؤسسة أو العاملين فيها. كما تسهم في حماية المجتمع من نتائج الأبحاث غير الدقيقة أو المضللة التي قد تؤدي إلى اتخاذ قرارات خاطئة في المجالات الصحية أو الاقتصادية أو الإدارية.

وفي القطاع الصحي، يُعد هذا الجانب بالغ الأهمية؛ إذ إن أي خطأ في جمع البيانات أو تفسيرها قد يؤثر في السياسات الصحية أو جودة الخدمات المقدمة للمرضى.

تعزيز الثقة في نتائج الدراسات :

تُعد الثقة في نتائج البحوث العلمية من أهم العوامل التي تساعد على الاستفادة منها في تطوير السياسات والممارسات الإدارية. فعندما يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، يزداد اطمئنان القراء وصناع القرار إلى أن النتائج تم التوصل إليها بطريقة علمية سليمة، بعيداً عن المصالح الشخصية أو الضغوط المؤسسية.

وفي المقابل، فإن أي مخالفة أخلاقية، مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو إخفاء النتائج، تؤدي إلى فقدان الثقة في الدراسة، وقد يترتب عليها سحب البحث أو رفض نشره، فضلاً عن تعرض الباحث للمساءلة الأكاديمية.

أهمية أخلاقيات البحث في الدراسة الحالية:

تتضح أهمية الالتزام بأخلاقيات البحث بصورة خاصة في الدراسة الحالية التي تبحث في أثر ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية؛ إذ تعتمد الدراسة على جمع بيانات من العاملين في المستشفيات الخاصة، وقد تتضمن معلومات تتعلق بالإجراءات الإدارية، وآليات إدارة المخاطر، ومستوى الأداء التشغيلي.

ولذلك فإن نجاح الدراسة يتطلب الالتزام بعدد من الضوابط الأخلاقية، أهمها:

- الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المعنية قبل البدء في جمع البيانات .
- الحصول على موافقة المشاركين بصورة طوعية .
- ضمان سرية جميع البيانات وعدم الإفصاح عن أسماء المستشفيات أو المشاركين .
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط .
- عرض النتائج بموضوعية دون تحيز أو تعديل يخدم فرضيات الباحث .

إن الالتزام بهذه المبادئ لا يحمي المشاركين والمؤسسات فحسب، بل يسهم أيضاً في إنتاج نتائج علمية يمكن الاعتماد عليها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة بالمملكة العربية السعودية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

تمثل المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي الإطار الذي ينظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل الدراسة، وهي معايير عالمية تهدف إلى حماية المشاركين، وضمان مصداقية النتائج، وتعزيز الثقة في البحث العلمي. ويلتزم الباحث بهذه المبادئ منذ مرحلة اختيار موضوع الدراسة وحتى نشر نتائجها، الأمر الذي يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة.

وفي الدراسة الحالية المتعلقة بـ أثر ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية، تكتسب هذه المبادئ أهمية خاصة؛ نظراً لاعتماد الدراسة على بيانات يتم جمعها من العاملين في المؤسسات الصحية، وما يرتبط بذلك من مسؤوليات أخلاقية تتعلق بحماية المعلومات وضمان حقوق المشاركين.

الأمانة العلمية :

تُعد الأمانة العلمية الركيزة الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بالصدق والدقة في جميع مراحل البحث، مع نسب الأفكار والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين، وتجنب الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو تحريف النتائج.

وتتطلب الأمانة العلمية من الباحث أن يعرض النتائج كما توصل إليها فعلاً، سواء أيدت فرضيات الدراسة أم لم تؤيدها، دون حذف أو تعديل أو إضافة بيانات بهدف تحسين النتائج أو جعلها أكثر توافقاً مع توقعاته. كما تقتضي استخدام المصادر العلمية الموثوقة والإشارة إليها وفق أسلوب التوثيق المعتمد.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة يلتزم الباحث بما يلي:

- الاعتماد على البيانات التي يتم الحصول عليها من المستشفيات دون تعديل أو حذف .
- توثيق جميع الدراسات السابقة وفق نظام APA.
- عدم اقتباس أي نص أو فكرة دون الإشارة إلى مصدرها .
- استخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات بصورة موضوعية دون التأثير في النتائج .

ويؤدي الالتزام بالأمانة العلمية إلى زيادة ثقة المجتمع العلمي بنتائج الدراسة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير إدارة المخاطر بالمستشفيات.

النزاهة العلمية:

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالقيم الأخلاقية التي تمنع أي ممارسات تؤثر في مصداقية البحث، مثل تضليل المشاركين أو إخفاء المعلومات المهمة أو استغلال النفوذ للحصول على بيانات بصورة غير نظامية.

كما تشمل النزاهة الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر في موضوعية الباحث أو تفسيره للنتائج.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

يتطلب الالتزام بالنزاهة العلمية في هذه الدراسة ما يأتي:

- الإفصاح عن الهدف الحقيقي للدراسة لجميع المشاركين .
- عدم ممارسة أي ضغط على الموظفين للمشاركة في الاستبانة .
- عدم قبول أي تدخل من إدارة المستشفى لتعديل النتائج بما يخدم مصالحها .
- عرض النتائج كما هي، حتى وإن أظهرت وجود قصور في بعض ممارسات إدارة المخاطر .

ويعزز ذلك من موضوعية الدراسة ويجعل نتائجها أكثر موثوقية.

الموضوعية:

تعني الموضوعية ابتعاد الباحث عن التأثيرات الشخصية أو الميول أو الأحكام المسبقة أثناء تنفيذ البحث، بحيث تعتمد جميع القرارات البحثية على الأدلة العلمية والبيانات الفعلية.

وتظهر الموضوعية في اختيار مشكلة البحث، وتصميم أدوات الدراسة، واختيار العينة، وتحليل النتائج، ومناقشة التوصيات.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

يتمثل تطبيق الموضوعية في:

- اختيار العينة وفق أساليب علمية مناسبة .
- صياغة أسئلة الاستبانة بصورة حيادية .
- تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .
- عدم تفسير النتائج بما يتوافق مع توقعات الباحث فقط .
- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة سواء اتفقت معها أو اختلفت .

إن الالتزام بالموضوعية يساعد على إنتاج نتائج يمكن تعميمها والاستفادة منها في تطوير أداء المستشفيات الخاصة.

السرية والخصوصية:

تُعد السرية من أهم المبادئ الأخلاقية، خاصة في الدراسات التي تتناول المؤسسات الصحية، إذ يلتزم الباحث بالمحافظة على جميع البيانات التي يحصل عليها وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

كما يجب عدم الإفصاح عن أسماء المشاركين أو المستشفيات أو أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف عليهم، إلا بعد الحصول على موافقة رسمية

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

سيتم الالتزام بما يلي:

- عدم تسجيل أسماء المشاركين في الاستبانة .
- استخدام أرقام أو رموز بدلاً من الأسماء .
- حفظ البيانات الإلكترونية بكلمات مرور آمنة .
- عدم مشاركة البيانات مع أي جهة خارج فريق البحث .
- استخدام النتائج بصورة إجمالية دون الإشارة إلى مستشفى معين .

ويؤدي ذلك إلى زيادة ثقة المشاركين وتشجيعهم على تقديم إجابات دقيقة وصادقة.

الموافقة المستنيرة

الموافقة المستنيرة تعني أن يشارك الفرد في الدراسة بإرادته الحرة بعد اطلاعه على جميع المعلومات المتعلقة بالبحث، مثل أهداف الدراسة، وطبيعة المشاركة، ومدة الإجابة، وحقه في الانسحاب في أي وقت دون أي ضرر.

ولا يجوز للباحث جمع البيانات قبل الحصول على هذه الموافقة.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

قبل توزيع الاستبانة سيتم:

- توضيح الهدف العلمي للدراسة .
- شرح كيفية استخدام البيانات .
- التأكيد على سرية المعلومات .
- توضيح أن المشاركة اختيارية .
- منح المشاركين حق الانسحاب في أي وقت .
- الحصول على الموافقة قبل البدء في تعبئة الاستبانة .

ويمثل ذلك أحد أهم المتطلبات الأخلاقية في الدراسات التي تجرى داخل المستشفيات.

العدالة وعدم التمييز

يقصد بالعدالة معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز بسبب الجنس أو العمر أو الجنسية أو الوظيفة أو المستوى الإداري.

كما ينبغي أن تتاح الفرصة للمشاركة لجميع أفراد مجتمع الدراسة الذين تنطبق عليهم شروط البحث، دون استبعاد غير مبرر.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

في هذه الدراسة سيحرص الباحث على:

- اختيار العينة بطريقة علمية تحقق العدالة .
- عدم تفضيل مستشفى على أخرى .
- عدم استبعاد أي فئة من العاملين إذا كانت ضمن مجتمع الدراسة .
- التعامل مع جميع البيانات بالطريقة نفسها .

ويضمن ذلك تمثيلاً حقيقياً لمجتمع الدراسة ويزيد من صدق النتائج.

المسؤولية العلمية:

تتطلب المسؤولية العلمية من الباحث الالتزام بالقوانين والأنظمة المنظمة للبحث العلمي، والمحافظة على سمعة المؤسسة الأكاديمية، والحرص على أن تسهم نتائج الدراسة في خدمة المجتمع.

كما تشمل تحمل المسؤولية عن جميع البيانات والنتائج المنشورة، والاستعداد لتوضيح منهجية الدراسة عند الحاجة.

تطبيق المبدأ على الدراسة الحالية:

يلتزم الباحث بما يأتي:

- الحصول على الموافقات الرسمية قبل جمع البيانات .
- الالتزام بأنظمة الجامعة والجهات الصحية .
- استخدام النتائج لأغراض علمية فقط .
- المحافظة على حقوق جميع المشاركين .

خلاصة البحث

يتضح مما سبق أن المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي تشكل منظومة متكاملة تهدف إلى ضمان نزاهة الدراسات العلمية وحماية المشاركين وتعزيز الثقة في النتائج. وتزداد أهمية الالتزام بهذه المبادئ في البحوث التي تُجرى داخل القطاع الصحي، لما تتضمنه من معلومات حساسة قد تؤثر في الأفراد والمؤسسات. ومن ثم فإن الالتزام بالأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة، والعدالة، والمسؤولية العلمية يمثل شرطاً أساسياً لنجاح الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تتمثل أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحث في عدة جوانب، أهمها:

- **الانتحال العلمي:** استخدام أفكار أو نصوص الآخرين دون توثيق صحيح، ويمكن تجنبه بالالتزام بالتوثيق وفق APA وإعادة الصياغة العلمية.
- **تزوير أو تحريف البيانات:** يتمثل في اختلاق البيانات أو تعديل النتائج لتتوافق مع فرضيات الدراسة، وهو من أخطر المخالفات الأخلاقية.
- **سرية المعلومات:** يلتزم الباحث بالحفاظ على خصوصية المشاركين وعدم الإفصاح عن بياناتهم أو أسماء المستشفيات إلا بعد الحصول على الموافقات اللازمة.
- **الموافقة المستنيرة:** يجب إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة، والتأكيد أن مشاركتهم اختيارية، مع منحهم الحق في الانسحاب في أي وقت.
- **تضارب المصالح:** ينبغي الإفصاح عن أي علاقة أو مصلحة قد تؤثر في حيادية الباحث أو نتائج الدراسة.
- إن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في تعزيز مصداقية البحث وحماية حقوق المشاركين وضمان جودة النتائج.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى عدد من المواثيق والأنظمة، من أهمها:

- إعلان هلسنكي الذي يؤكد حماية المشاركين والحصول على الموافقة المستنيرة .
- تقرير بلمونت الذي يقوم على احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة .
- مدونة لجنة أخلاقيات النشر (COPE) التي تنظم النزاهة العلمية ومكافحة الانتحال وتضارب المصالح .
- أنظمة الجامعات السعودية التي تشترط الحصول على الموافقات الرسمية، والمحافظة على سرية البيانات، والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .

التطبيق العملي على الدراسة

في دراسة "أثر ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية" يلتزم الباحث بتطبيق أخلاقيات البحث العلمي من خلال:

- ضمان سرية بيانات المشاركين وعدم الإفصاح عن هوياتهم أو أسماء المستشفيات .
- استخدام البيانات لأغراض البحث العلمي فقط .
- تحليل البيانات وعرض النتائج بموضوعية دون تحريف أو حذف .
- توثيق جميع المصادر وفق أسلوب APA والالتزام بالأمانة العلمية .

ويؤدي الالتزام بهذه الإجراءات إلى تعزيز مصداقية الدراسة، وحماية حقوق المشاركين، ودعم جودة النتائج التي يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة.

الخاتمة :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي عنصرًا أساسيًا في نجاح الدراسات الأكاديمية؛ إذ تضمن حماية المشاركين، وتعزيز النزاهة والشفافية، وترفع من جودة النتائج ومصداقيتها. وقد أوضح هذا التقرير أهمية الالتزام بالمبادئ الأخلاقية وتطبيقها على دراسة أثر ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الكفاءة التشغيلية في المستشفيات الخاصة في المملكة العربية السعودية. ويسهم هذا الالتزام في إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير الأداء المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات الصحية.

المراجع :

American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.

Beauchamp, T. L., & Childress, J. F. (2019). *Principles of biomedical ethics* (8th ed.). Oxford University Press.

Committee on Publication Ethics. (2019). *COPE ethical guidelines for peer reviewers*.

Resnik, D. B. (2020). *The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust*. Springer.

Shamoo, A. E., & Resnik, D. B. (2022). *Responsible conduct of research* (4th ed.). Oxford University Press.

World Medical Association. (2013). *Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human subjects*. *Journal of the American Medical Association*, 310(20), 2191–2194.